44 - ومن يضلل ا فما له من ولي من بعده وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل .

- 45 - وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال الذين آمنوا إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا إن الظالمين في عذاب مقيم .

- 46 - وما كان لهم من أولياء ينصرونهم من دون ا ومن يضلل ا فما له من سبيل .

يقول تعالى مخبرا عن نفسه الكريمة أنه من هداه فلا مضل له ومن يضلل ا فلا هادي له كما قال D : { ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا } ثم قال D مخبرا عن الظالمين وهم المشركون با { لما رأوا العذاب } أي يوم القيامة تمنوا الرجعة إلى الدنيا { يقولون هل إلى مرد من سبيل } كما قال جل وعلا : { ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين } وقوله D { وتراهم يعرضون عليها } أي على النار { خاشعين من الذل } أي الذي قد اعتراهم بما أسلفوا من عصيان ا تعالى { ينظرون من طرف خفي } قال مجاهد : يعني ذليل أي ينظرون إليها مسارقة خوفا منها والذي يحذرون منه واقع بهم لا محالة { وقال الذين آمنوا } أي يقولون يوم القيامة { إن الخاسرين } أي الخسار الأكبر { الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة } أي ذهب بهم إلا النار فعدموا لذتهم في دار الأبد وفرق بينهم وبين أحبابهم وأصحابهم فخسروهم { ألا إن الظالمين في عذاب مقيم } أي دائم سرمدي أبدي لا خروج لهم منها ولا محيد لهم عنها . وقوله تعالى : { وما كان لهم من أولياء ينصرونهم من دون ا } أي ينقذونهم مما هم فيه من العذاب والنكال { ومن يضلل ا فما له من سبيل } أي ليس له خلاص